ISSN: 2706-6495

دراسة مسحية لقياس أثر برامج تعليم الكبار في رفع التحصيل العلمي بمدارس تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف

Survey study to measure the impact of adult education programmes on raising educational attainment in senior schools in Al Jawf

إعداد: الباحث/ حنان عبد الهادي الذويب

مديرة إدارة التعليم المستمر بإدارة التعليم الجوف، المملكة العربية السعودية

الباحثة/ حمدة مضحي العنزي

مشرفة بإدارة التعليم المستمر بالجوف، المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برامج إدارة تعليم الكبار على التحصيل العلمي بمدارس تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف، وتحديد المؤثرات الخارجة عن تخصص إدارة التعليم على التحصيل العلمي، والمقارنة بين المناطق في التحصيل العلمي في مدارس تعليم الكبيرات في منطقة الجوف، وتحديد عناصر العملية التعليمية التي تحتاج تعزيزا، أو تجويدا، أو تعديلا، أو تبديلا. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (139) معلمات ومديرات المدارس، ووكيلاتها، ومشرفات البرامج فيها من المناطق الأربع التي تتبع لإدارة تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف، وهي: سكاكا- صوير- دومة الجندل- طبرجل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن البرامج التعليمية التي تشرف عليها إدارة تعليم الكبار في الجوف تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للطالبات بمدارس الكبيرات بنسبة 22.3%، وأن الدافع الذاتي للطالبات إجمالا يؤثر على التحصيل في مدارس الكبيرات في الجوف بنسبة 71.8%، وأن العوامل الاجتماعية تؤثر على التحصيل الدراسي إيجاباً بنسبة 20.7%، وأن العوامل الثقافية تؤثر على التحصيل الدراسي إيجاباً بنسبة 9%. وأوصت الدراسة بضرورة افتتاح مدارس متوسطة في المناطق التي ليس فيها مدارس متوسطة، وثانوية في التي ليس فيها ثانوية. الاستفادة من تقنيات التعليم الإلكترونية في تثبيت المعلومات، على أن تدرس هذه الكيفية لئلا توصل إلى عكس المراد.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكبار، برامج محو الأمية، التحصيل العلمي، منطقة الجوف.

ISSN: 2706-6495

Survey study to measure the impact of adult education programmes on raising educational attainment in senior schools in Al Jawf

Abstract:

This study aimed to measure the impact of adult education management programs on academic achievement in girls' education schools in the Al-Jawf region, identify influences outside the specialty of education administration on educational achievement, compare between regions in academic achievement in girls' education schools in the Al-Jawf region, and identify the elements of the educational process that need To enhance, improve, modify, or replace. To achieve this goal, the study relied on the descriptive analytical method. The study tool was the identification of information and data collection and was applied to a sample of 139 school teachers, principals, agents and programme supervisors from the four regions of the Al-Jawf District Department of Adult Education: Skakkah, Sawyar, Duma Al-Jandal and Tabarjal. The results of the study found that educational programmes supervised by the Al-Jawf Department of Adult Education positively affect the educational achievement of female students in senior schools by 22.3%. The overall self-motivation of female students affects the attainment of 71.8% in senior schools in Al-Jawf. Social factors affect educational achievement by 20.7%. Cultural factors affect educational achievement by 9%. The study recommended that middle schools should be opened in areas where there were no middle and secondary schools where there was no secondary school. Make use of e-learning techniques to stabilize information, but study this how not to reach the opposite.

Keywords: Adult education, literacy programmes, educational attainment, Al-Jawf region.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

التعليم أحدُ الركائز الأساسية لبرنامج التحول الوطني، وحجرٌ أساسٌ للبنى الاجتماعية والاقتصادية التي تمسك بتلابيب المستقبل في كل زمان ومكان. وتعليم الكبار مكمل مهم للتعليم العام، بسد ثغراته، ويُلْحِق بركب السائرين فيه من حالت دونهم العوائق فلا يبقى في الوطن قاعد عن التعلم، أو عاطل عن المعرفة.

مرت أربعة عقود منذ افتتاح أول مدرسة لتعليم الكبيرات في منطقة الجوف، وانقضت خمس سنوات منذ بداية انحسار مد الأمية فيها، وتكاثرت بفضل الله أعداد الراغبات في الاستزادة من المعارف الأكاديمية والحياتية داخل مدارس تعليم الكبيرات، وفي برامج الأحياء المتعلمة، وبرامج محو الأمية المختلفة، وانعكس ذلك على النشاط الاقتصادي والثقافي في المنطقة.

إدارة تعليم الكبار بمنطقة الجوف تحمد الله على ما بلغته من نجاح، وتؤمن بأن النجاح الذي لا تخطئه عين، ينبغي أن تحرسه عين بصيرة تتلمس مواطن الخلل والضعف فتبادرها بالإصلاح والتقوية، وتتبع مكامن القوة والنجاح فتثبت أركانها وترفع بنيانها. وتنزيلا لهذا الإيمان على أرض الواقع جاءت هذه الدراسة راصدة لجهد إدارة تعليم الكبار في منطقة الجوف، وفاحصة لأثره في رفع التحصيل العلمي بمدارس الكبيرات فيها.

والدراسة ليست دراسة جامعية تتقيد بخطوات البحوث الأكاديمية، لكنها أداة فحص وتشخيص غرضها تمكين الإدارة من بناء خططها، وإعداد برامجها، وتحديد توجيهاتها بناء على دراية تفصيلية بالمؤثرات على ثمرات جهودها سلبا وإيجابا.

تشمل كيانات تعليم الكبار التي تتبع لوزارة التعليم، وتشرف عليها إدارة تعليم الكبار الآتي:

- تعليم الكبار الابتدائي والمتوسط والثانوي.
- برامج التعلم مدى الحياة (الحي المتعلم).
- برنامج مجتمع بلا أمية.
- الحملات الصيفية للتوعية.
- محو الأمية.

وتبعية هذه الكيانات لإدارة واحدة، وخدمتها لقضية واحدة على اختلاف المراتب، تحمل الفاحص لأثر أحدها على التحصيل العلمي على الالتفات للباقيات من ناحية تأثير بعضها على بعض، ومن جهة تتميم بعضها لبعض.

هذه الدراسة معنية بالتحصيل العلمي داخل مدارس الكبيرات، لكنها راعت في أحد محاورها تأثر وتأثير التحصيل العلمي في المدارس ببقية هذه المنظومة التعليمية.

1.1. أسئلة الدراسة:

1. هل تجذب برامج تعليم الكبار الفئات المستهدفة للالتحاق بمدارس تعليم الكبيرات؟
   - اتجاه نسب التسرب.
2. هل تنتقل الفئات المتسربة لبرامج أخرى أم تنقطع بالكلية؟
3. ما هو تأثير مكونات العملية التعليمية؟
   - المنهج.
   - المعلم.

- طريقة التقييم.

4. ما هو أثر الدافع الذاتي للطالبات على التحصيل العلمي؟
5. ما هو أثر العوامل الاجتماعية في التحصيل العلمي؟
6. ما هو أثر العوامل الثقافية في التحصيل العلمي؟

2.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. قياس أثر برامج إدارة تعليم الكبار على التحصيل العلمي بمدارس تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف.
2. تحديد المؤثرات الخارجة عن تخصص إدارة التعليم على التحصيل العلمي.
3. المقارنة بين المناطق في التحصيل العلمي في مدارس تعليم الكبيرات في منطقة الجوف.
4. تحديد عناصر العملية التعليمية التي تحتاج تعزيزا، أو تجويدا، أو تعديلا، أو تبديلا.

3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

تتناول هذه الدراسة مجالا على درجة كبيرة من الأهمية وهو محو الأمية وتعليم الكبار، ودوره في توعية المجتمع وتنميته.

قد تفيد الباحثين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

قد تفيد القائمين على قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر، وغيرها من الجامعات في اعتماد مثل هذه البرامج.

قد تفيد المسئولين على إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في تأهيل المعلمين في هذا المجال والاستفادة منه.

4.1. فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: لبرامج إدارة تعليم الكبار أثر ملموس في رفع التحصيل العلمي في مدارس الكبيرات بمنطقة الجوف.
- الفرضية الثانية: توجد مؤثرات خارجة عن تخصص إدارة تعليم الكبار على التحصيل العلمي بمدارس تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف.

5.1. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مدارس تعليم الكبيرات التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية وعددها أربعون مدرسة.
- الحدود الزمانية: السنوات الخمس المبتدئة من سنة 1435 المنتهية سنة 1440.

6.1. المصطلحات الإجرائية:

إدارة تعليم الكبار: هي الجهة المعنية بالإشراف على العمليات التعليمية والإدارية لتعليم الكبار، وقيادتها، ومتابعة جميع الشؤون المتعلقة بها بإدارات التعليم.

مدارس تعليم الكبار: تشمل جميع مراحل تعليم الكبار؛ الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة لوزارة التعليم.

مدارس تعليم الكبار الابتدائية: كيان تربوي يتعلم فيه من لم يدرس أو لم يكمل دراسته في مدارس التعليم العام ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتعادل شهادة إنهائها شهادة الصف السادس في مدارس التعليم العام.

مدارس تعليم الكبار المتوسطة: كيان تربوي يتعلم فيه من لم يكمل دراسته في مدارس التعليم العام ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويحصل المتخرج منها على شهادة اجتياز المرحلة المتوسطة.

مدارس تعليم الكبار الثانوي: كيان تربوي يتعلم فيه من لم يكمل دراسته في مدارس التعليم العام ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، يحصل المتخرج منها على شهادة اجتياز المرحلة الثانوية.

التحصيل العلمي: يشمل التحصيل العلمي الإلمام بمهارات الحد الأدنى المقررة من قبل وزارة التعليم في المناهج الدراسية في مدارس تعليم الكبار، بالإضافة للإلمام بالمهارات الحياتية المقدمة في المدارس محل الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

دراسة السرحاني، وجعنيني (2003). بعنوان: "تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية خلال الأعوام 1995 - 2000م".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة النظام التعليمي السعودي والأسس الفلسفية والتربوية لتعليم الكبار في المملكة في النصف الثاني من القرن العشرين، إضافة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى تطور مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة، والتعرف على طبيعة الاستراتيجيات التي تبنتها وزارة المعارف لمحو الأمية وتعليم الكبار. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي في الحصول على المعلومات للوصول إلى النتائج المرجوة، وذلك من خلال تتبع التسلسل التاريخي في الماضي والحاضر المعرفة موضوع محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة في الفترة من 1950 م / 1370 هـ - 2000م / 1420هـ. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:. أن جذور الحركة التعليمية في المملكة ممتدة منذ القدم من قبل العهد السعودي إلا أن النظام أخذ في التطور السريع من أجل النهوض بالمجتمع اعتماداً على الفئات المتعلمة والذي يقوم على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم. كما بينت أن السلم التعليمي في المملكة متقارب مع السلم التعليمي في الوطن العربي. تعود الزيادة في نسب الأمية بين الكبار إلى الإهدار التربوي والتسرب وأنظمة الرسوب في التعليم الأساسي، كذلك تعود إلى ضعف الكفاءة الإنتاجية الداخلية لمن يقوم بمهنة التعليم.. إن من أهم الأسباب التي أدت إلى تطور مراكز محو الأمية وتعليم الكبار هو وجود الدافعية الكبيرة في الالتحاق بالمراكز من أجل تحقيق الرضا الوظيفي والحصول على المؤهل التعليمي الذي يساعد الدارس على الخلاص من المشكلات الحياتية كما أن تفهم المجتمع السعودي لأهمية التعليم الذي يؤدي إلى تماسك المجتمع وفهم العقيدة والحياة يزيد من الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والتنمية. هناك مشكلات تواجه الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار تتعلق بالخصائص الفسيولوجية والنفسية التي تؤثر على إقبالهم على التعليم، أو اندفاعهم نحوه، ومنها اقتصار المراكز على فئات ومناطق معينة، وعزوف المعلمين عن العمل في مراكز الأمية، يعود لعدم التنفيذ وتخلف مناهج مراكز الأميين التي لا تعالج حاجات وميول ورغبات الدارسين، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم. هناك قصور في عملية الإعداد لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة، إلا أن وزارة المعارف أخذت هذا الجانب على عاتقها في إعداد خطة جديدة لتدريب وإعداد المعلمين لمحو الأمية وتعليم الكبار وتشجيع الملتحقين.

دراسة الفهد، وإبراهيم. (2015). بعنوان: "واقع تعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية: محافظة الزلفي أنموذجا".

هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع جهود تعليم الكبيرات وتطورها التاريخي في المملكة بصفة عامة والتعرف على واقع مدارس ومراكز تعليم الكبيرات في محافظة الزلفي بالمنطقة الوسطى بصفة خاصة، وتكتسب الدراسة الحالية أهمية بالغة نظرًا للأدوار الخطيرة التي ينبغي أن تقوم لها التربية والتعليم في ظل التقدم العلمي والعولمة في النهوض بتعليم الكبيرات

والتغلب على الصعوبات التي تواجهها من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب جمع مادتها العلمية، ومسح الإحصاءات والأبحاث ذات العلاقة بالدراسة، وأوضحت الدراسة مدى التطور والاهتمام بتعليم الكبيرات على مستوى المملكة بصفة عامة حيث أعلنت المملكة في اليوم العالمي لمحو الأمية انخفاض نسبة الأمية من 60% عام 1392هـ إلى نسبة متدنية بلغت 4% عام 1433 وذلك بناء على إحصائية وزارة التربية والتعليم بالمملكة أما على مستوى محافظة الزلفي بصفة خاصة حيث زاد عدد المراكز من (4) مراكز عام 1431هـ إلى (6) مراكز عام 1433هـ وزاد عدد المعلمات من 18 إلى 22 معلمة وانخفض عدد الدارسات من (148) إلى 91 دارسة وذلك حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم – قسم تعليم الكبيرات بالزلفي للعام 1433هـ وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإثارة دافعية وحماس الدارسات للاستمرار في الدراسة، وضرورة توفير فرص عمل مناسبة للخريجات.

دراسة العتيبي. (2015). بعنوان: "صعوبات التعلم لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات القراءة وصعوبات اللغة المكتوبة وصعوبات الرياضيات لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات، والوقوف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في تحديد هذه الصعوبات تعود إلى اختلاف متغيرات أفراد العينة (الخبرة - المؤهل- التخصص - تربوي - غير تربوي). وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (30%) من مجتمع الدراسة، وهن (471) معلمة وذلك من بين المعلمات العاملات في مراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض والبالغ عددهن (1568) معلمة. طبق عليهم استبانة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين: يشتمل القسم الأول على بيانات عامة عن متغيرات الدراسة وهي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المؤهل: تربوي - غير تربوي)، واشتمل القسم الثاني على ثلاث محاور، وكل محور من هذه المحاور يحتوي على عدد من المفردات وهي كالتالي: صعوبات التعلم في مادة القراءة، وصعوبات التعلم في مادة الكتابة، ومحور صعوبات التعلم في مادة الرياضيات. واعتماداً على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.0001 بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، في استجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الأول، والخاص بصعوبات القراءة لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.0001 بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، في استجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني، والخاص بصعوبات اللغة المكتوبة لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.0001 بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، في استجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث، والخاص بصعوبات الرياضيات لدى الدارسات الكبيرات بالمراكز من وجهة نظر المعلمات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المعلمات على كل من المحور الأول والمحور الثاني والمجموع الكلي للاستبانة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات آراء المعلمات تعود للخبرة على المحور الثالث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي (P0.05) بين متوسطات درجات آراء المعلمات في تحديد صعوبات التعلم لدى الدارسات الكبيرات تعود إلى متغير المؤهل، وذلك على المحاور الثلاثة للاستبانة وكذلك على المجموع الكلي. 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي (P 0.05) بين متوسطات درجات آراء المعلمات في تحديد صعوبات التعلم لدى الدارسات الكبيرات تعود إلى متغير التخصص (تربوي، غير تربوي).

دراسة البنداري، حسن، ونوار (2018). بعنوان: "مدى استفادة الريفيات من برامج تعليم الكبار: دراسة في محافظة الجيزة، مصر".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة الريفيات من برامج تعليم الكبار ومحو الأمية التابع لجمعية المرأة والمجتمع وشركاء المشروع (الاتحاد الأوروبي، البنك الدولي، الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظة الجيزة)، ومعرفة دوافع المبحوثات للالتحاق بالمشروع، ودرجة الاستفادة من الندوات المقدمة من البرنامج. أجرى البحث في محافظة الجيزة بمركز (أبو النمرس وأوسيم) حيث تم اختيار 210 مبحوثة عشوائيا من 8 قرى بالمركزين من النجاحات وحاصلات على شهادة محو الأمية. تم جمع البيانات الميدانية خلال أشهر أكتوبر، نوفمبر وديسمبر 2017 باستخدام استمارة استبيان معدة مسبقا وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات والمشاهدة الميدانية المباشرة. ولتحديد العلاقة بين دوافع المبحوثات للتعلم وعدد من العوامل المتصلة الأخرى وأظهرت النتائج كما يلي: يوجد علاقة معنوية بين الدوافع وكل من الحالة الزواجية والتحاق المبحوثة بفصول محو الأمية من قبل، بينما لا توجد علاقة معنوية بين الدوافع وكل من السن والحالة التعليمية. (كمتغيرات شخصية وديمجرافية). يوجد علاقة معنوية بين الدوافع وكل من مصادر دخل الأسرة، الحالة المهنية، قيمة الدخل الأسري. (كمتغيرات اقتصادية). يوجد علاقة معنوية بين الدوافع ودرجة الاستفادة من طريقة التعليم الخاصة بالجمعية.

دراسة ابن حيدر. (2019). بعنوان: "مفاهيم التربية البيئية المضمنة في مقررات محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم البيئية المضمنة في مقررات المهارات الحياتية والعلوم لمحو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم استمارة لتحليل المحتوى لعينة الدراسة تضم (18) مفهوما بيئيا بناء على ثلاث نواح للتربية البيئية (الناحية العلمية، الناحية الاقتصادية، الناحية الأخلاقية)، وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تم التعديل في ضوء مقترحاتهم، ثم قامت الباحثة بمراجعة كتب العلوم والمهارات الحياتية، في ضوء استمارة تحليل المحتوى التي تم إعدادها ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتحليل مقررات المهارات الحياتية والعلوم لمحو الأمية وتعليم الكبار، وذلك بحساب التكرارات والنسبة المئوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المفاهيم البيئية المتعلقة بالناحية الأخلاقية شكلت نسبة (15%) من مجمل المفاهيم البيئية المضمنة في عينة الدراسة، التي تعد أضعف النواحي البيئية المضمنة في مقررات المهارات الحياتية والعلوم لمحو الأمية وتعليم الكبار، كذلك أظهرت الدراسة قلة تضمين المفاهيم المتعلقة بالناحية الاقتصادية؛ حيث بلغت نسبة تضمينها (35%) من مجمل المفاهيم البيئية المضمنة في عينة الدراسة، أما المفاهيم المتعلقة بالناحية العلمية، فقد كانت متوسطة التضمين، حيث بلغت نسبة تضمينها (50%) من مجمل المفاهيم البيئية المضمنة في عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة أنه يوجد عدد من المفاهيم المهمة وردت بصورة ضعيفة وسطحية، كما انعدمت بعض المفاهيم البيئية.

دراسة الحكمي، الدعجاني، والشعبيني. (2020). بعنوان: "نظرية التعلم التحويلي في برامج تعليم الكبار".

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظرية التعلم التحويلي في برامج تعليم الكبار. بدأت الدراسة حديثها عن التعليم التحويلي وأنه من التوجهات الحديثة التي تهتم بتقديم التعليم العام بطريقة فعالة وقابلة للمساءلة (المحاسبية)، وتناولت الدراسة عدة نقاط، أوضحت الأولى مفهوم التعليم التحويلي. وتحدثت الثانية عن فلسفة نظرية التعلم التحويلي عن النظرية وتطورها تاريخياً.

وأشارت الثالثة إلى نظرية التعلم التحويلي في التعليم الإلكتروني. وقدمت الرابعة نظرية التعلم التحويلي في تعليم الكبار. واشتملت الخامسة على الدراسات السابقة. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية تقوم بجهود حثيثة لتحقيق رؤية (2030) والتي تدعو إلى التحول في نظام التعليم والتحول الرقمي وفق التوجهات الحديثة والتي من أبرزها نظرية التعلم التحويلي في تعليم الكبار.

دراسة الوشاحي، أحمد، ومحمد (2022). بعنوان: "تصور مقترح لتطوير مراكز تعليم الكبار في مصر: دراسة ميدانية".

استهدفت الدراسة معرفة بيان الأسس الفلسفية لتعليم الكبار ومراكز تعليم الكبار في مصر، معرفة واقع مراكز تعليم الكبار في مصر، ومن ثم تقديم بعض المقترحات لتطوير أنظمة مراكز تعليم الكبار القائمة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بأداة الاستبانة التي قامت الباحثة بتطبيقها على عينة من العاملين والمسئولين عن مراكز تعليم الكبار بالجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار وفروعها بمحافظة أسيوط بلغ حجمها (90) فردا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: الوقوف على بعض مقومات تطوير تعليم الكبار في مصر، ومعرفة ما تهدف إليه مراكز تعليم الكبار في مصر، وتركيز مراكز تعليم الكبار في مصر في أنشطتها على بعض المجالات مثل محو الأمية والتدريب على حساب المجالات الأخرى لتعليم الكبار، وإجماع العينة الكلية للدراسة على محدودية ما تملكه مراكز تعليم الكبار في مصر من إمكانات وتجهيزات تعينها على القيام بدورها.

دراسة العسكري، والجبوري. (2022). بعنوان: "تطور تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية 1982 - 2005".

هدفت الدراسة إلى معرفة التطور الحاصل في تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية خلال المدة 1982-2005، وكذلك أهميته في تنمية وتثقيف المجتمع السعودي إذ يسهم في القضاء على الأمية التي تقف حاجزا في مسير تطور المجتمعات وازدهارها فكريا وثقافيا، وينعكس ذلك وبشكل كبير على تأخر تطورها ونهضتها، ولذلك وجهت المملكة اهتمامها نحو تعليم الكبار ومحو الأمية ووضعت البرامج والخطط لأجل ذلك وشملت فيها جميع طبقات وفئات المجتمع وكذلك مناطق المملكة كافة، وعملت كل ذلك لغرض تحقيق النهضة المملكة الشاملة التي تصبو إليها، وكان نتيجة ذلك واضحة إذ انخفضت نسبة الأمية وبشكل كبير في المجتمع السعودي خلال مدة الدراسة، ولأجل ذلك سيتم دراسة (تطور تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية 1982-2005).

دراسة العربي (2022) بعنوان: "برامج تعليم الكبار ودورها في التربية الحياتية للإنسان المصري في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة".

هدفت الدراسة إلى" وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التربية الحياتية للإنسان المصري في برامج تعليم الكبار في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة" رؤية مصر 2030م". ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستقراء وتحليل الأدبيات المتاحة في مجال تعليم الكبار مع التركيز على الأدبيات والدراسات والبحوث التي أُجريت على برامج تعليم الكبار والتربية الحياتية، وتم استخدام أداة استبانة للتعرف على واقع التربية الحياتية للإنسان المصري في برامج تعليم الكبار من وجهة نظر بعض المدربين والدارسين الملتحقين ببرامج تعليم الكبار في مصر، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (163) فردًا من المدربين والدارسين الملتحقين ببرامج تعليم الكبار في مراكز تعليم الكبار بجامعات: عين شمس، المنوفية، أسيوط، وفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة كفر الشيخ.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: قلة التوعية السياسية التي تقدمها برامج تعليم الكبار في مصر للدارسين، وهو ما تسبب في تدني مستوى مشاركة الدارسين السياسية. أن البرامج المقدمة للكبار لا تتلاءم مع متطلبات سوق العمل في الوقت الراهن. قلة اعتماد مؤسسات تعليم الكبار عند تنفيذ البرامج على الأساليب التكنولوجية الحديثة في عملية التدريس، وهذا ناتج عن افتقار هذه المؤسسات إلى البنية التكنولوجية المتطورة. أن برامج تعليم الكبار المتاحة لا تعتبر تعويضًا كافيًا للمتسربين والمتخلفين من التعليم النظامي. أن برامج تعليم الكبار لا تتلاءم مع الوضع الصحي والبيئي الذي يمر به المجتمع.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ فهي تصف واقع المؤثرات ذات الصلة بالعملية التعليمية، والمؤثرات المتصلة بالجوانب غير التعليمية، وتقارن بين بعض عناصرها في المناطق المختلفة التابعة للإدارة، وتدرس تأثير بعضها على بعض.

2.3. الدراسة الاستطلاعية:

عكفت الباحثة على الدليل التنظيمي لتعليم الكبار وتقارير الأداء التي أمدتها بها إدارة التعليم، وعلى موقع الهيئة العامة للإحصاء، وموقع وزارة التعليم، ومواقع أخرى تعرِّف بمنطقة الجوف من ناحية طبيعتها الجغرافية والاقتصادية، وسكانها، وضروب النشاط الثقافي الشائع فيها للخروج بتصور يمكِّن من إعداد أداة القياس المناسبة المبلِّغة للهدف الذي تنشده الإدارة.

تضمنت أداة القياس -وهي استبانة الكترونية اختيرت على هذا النحو لقدرة كل أفراد مجتمع العينة على التعامل معها، ولسرعة الحصول على الاستجابات- أسئلة تلخصها المحاور التالية:

- المقرر الدراسي.
- أساليب التقييم.
- كفاءة المعلمات.
- قرب المدارس.
- الدافع الذاتي للطالبات.
- المؤثرات الاجتماعية على الطالبات.
- المؤثرات الثقافية على الطالبات.

وُجهت الاستبانة لمديرات المدارس، ووكيلاتها، ومشرفات البرامج فيها، وللمعلمات، على أن تجيب عن الأسئلة من كل مدرسة 3 مشاركات، وشريطة أن تشارك كل مدارس تعليم الكبيرات الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة الجوف البالغ عددها 40 مدرسة، ووُكِل إلزام جميع المدارس بالمشاركة لإدارة تعليم الكبار بالجوف.

بلغت المشاركات 139 مشاركة من المناطق الأربع التي تتبع لإدارة تعليم الكبيرات بمنطقة الجوف، وهي:

سكاكا- صوير- دومة الجندل- طبرجل.

ISSN: 2706-6495

4. عرض نتائج الدراسة:

(1) توصيف الواقع:

جدول (1) نسب المشاركة في المسح الميداني حسب المناطق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سكاكا	67	48.2	48.2	48.2
	صوير	15	10.8	10.8	59.0
	دومة الجندل	22	15.8	15.8	74.8
	طبرجل	35	25.2	25.2	100.0
	Total	139	100.0	100.0	

أولاً: المشارِكات في المسح:

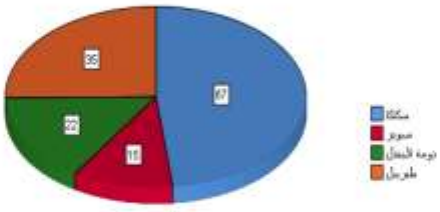

شكل (1) نسب المشاركة في المسح الميداني حسب المناطق

جدول (2) نسب المشاركة في المسح الميداني حسب المهنة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مديرة	45	32.4	32.4	32.4
	وكيلة	3	2.2	2.2	34.5
	مشرفة برامج	3	2.2	2.2	36.7

	معلمة	88	63.3	63.3	100.0
	Total	139	100.0	100.0	

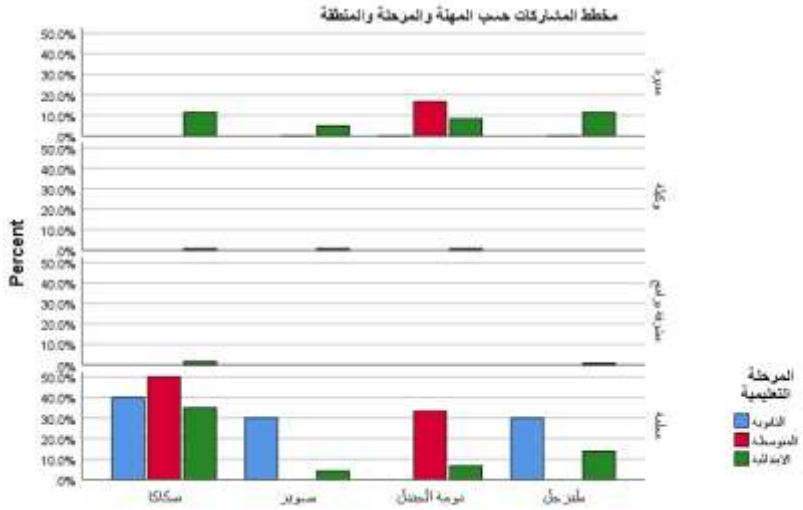

شكل (2) نسب المشاركة في المسح الميداني حسب المهنة

يلاحظ من النتيجة أعلاه أن عدد المديرات 45 مديرة منها مديرة واحدة لمدرسة ثانوية والباقيات من مدارس ابتدائية، وهذا يقتضي أن عدد المدارس يبلغ على الأقل 45 مدرسة بزيادة 5 مدارس عن العام الماضي إحداها ثانوية.

ويلاحظ أن الاستجابات في كل مدرسة شملت في المتوسط مديرة واثنتان من المعلمات، وهذا يجعل تقييمهن للطالبات مبنيا على الاحتكاك التعليمي المباشر، وعلى الإشراف الإداري الملم بالتفاصيل غير الأكاديمية، ويجعل تقييمهن للمعلمات جامعا بين رأي الفئة المستهدفة نفسها ورأي الجهة المشرفة عليها.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

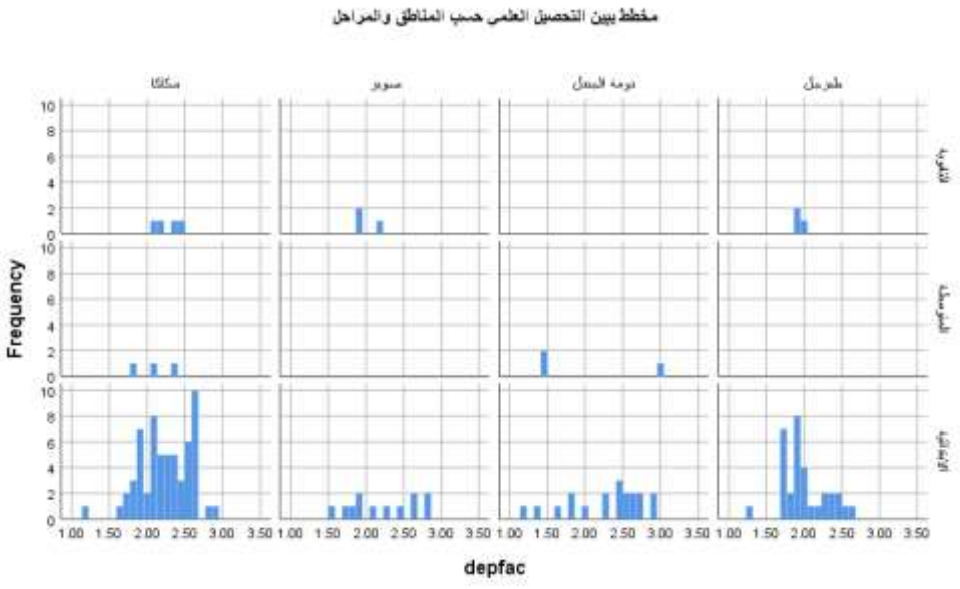

شكل (3) مخطط بين التحصيل العلمي حسب المناطق والمراحل

ISSN: 2706-6495

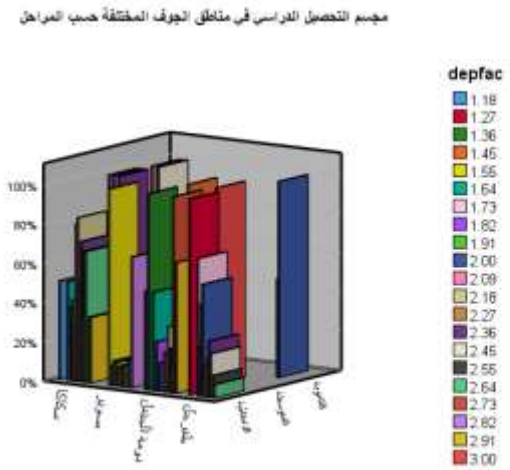

شكل (4) مجسم التحصيل العلمي حسب المناطق والمراحل

يلاحظ ارتفاع التحصيل في المرحلة الابتدائية في كل من سكاكا فطبرجل، مع تباين مستوى التحصيل فيهما في المرحلة الابتدائية. ويلاحظ أن متوسط التحصيل العلمي في المرحلة الابتدائية في كل من صوير ودومة الجندل دون 20%.

أما المرحلة المتوسطة فمتوسط التحصيل فيها في كل من سكاكا ودومة الجندل 10% و1% على التوالي.

وفي المرحلة الثانوية كذلك تشترك مدارس سكاكا في نسبة لا تتجاوز 10%، وتشترك كل من طبرجل وصوير في نسبة 15% على تباين طفيف بين المدارس فيها.

المجسم يبين بوضوح التباين الكبير في التحصيل الدراسي بين المدارس في المراحل المختلفة في المنطقة الواحدة، وفي المرحلة الواحدة في المنطقة الواحدة.

ثالثاً: المؤثرات على التحصيل العلمي من العوامل التي تتحكم فيها إدارة التعليم:

1. المنهج الدراسي:

أ- مناسبة المنهج لقدرات الطالبات:

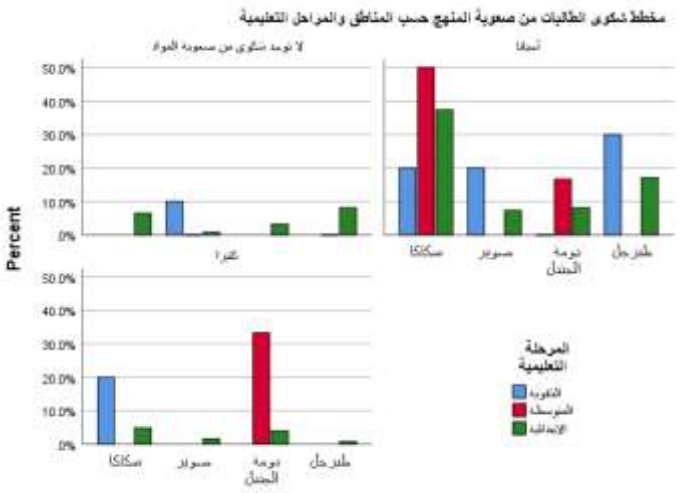

شكل (5) مخطط شكوى الطالبات من صعوبة المنهج حسب المناطق والمراحل التعليمية

عدد الطالبات في كل المراحل 1222 طالبة[1]، 71 منهن في المرحلة المتوسطة، 44 في المرحلة الثانوية[2]، وفي المرحلة الابتدائية 1107 طالبة. وعدد المدارس المتوسطة اثنتان[3] واحدة في دومة الجندل والثانية في سكاكا، والثانوية اثنتان[4]، واحدة في سكاكا والثانية في طبرجل.

بناء على هذه الأعداد:

- كل طالبات المرحلة المتوسطة في سكاكا يجدن شيئا من الصعوبة في المنهج إجمالا، وكلهن في دومة الجندل يجدن صعوبة شديدة أو بعض الصعوبة في استيعاب المنهج. **وهذا يعني أن كل طالبات المدارس المتوسطة للكبيرات في الجوف يواجهن صعوبات تتعلق باستيعاب المنهج.**
- 40% من طالبات المرحلة الثانوية في سكاكا يجدن صعوبة شديدة في استيعاب المنهج، و60% من طالبات الثانوية في طبرجل يجدن شيئاً من الصعوبة في استيعاب المنهج. **وهذا يعني أن 50% من طالبات المدارس الثانوية للكبيرات في الجوف يواجهن صعوبات تتعلق باستيعاب المنهج.**
- **حوالي 35% من طالبات المدارس الابتدائية للكبيرات في الجوف يجدن صعوبات في استيعاب المنهج الدراسي.**
- في سكاكا مدارس ابتدائية ومتوسط وثانوية، وهذا يعني أن الفرصة متاحة للراغبات في إكمال دراستهن. وفي دومة الجندل مدارس ابتدائية ومتوسطة، وهذا يعني تحديد سقف التعليم للطالبات فيها بنهاية المتوسطة. **أما صوير وطبرجل ففيهما مدارس ثانوية وابتدائية[5] وليس فيهما مدارس متوسطة!** وهذا يقتضي أن طالبات المرحلة الثانوية فيهما إما أنهن يضطررن للدراسة خارجهما، أو أنهن آتيات من خارجهما، أو أنهن من المتسربات من التعليم العام.

ب- استيعاب مفردات المنهج في التدريس:

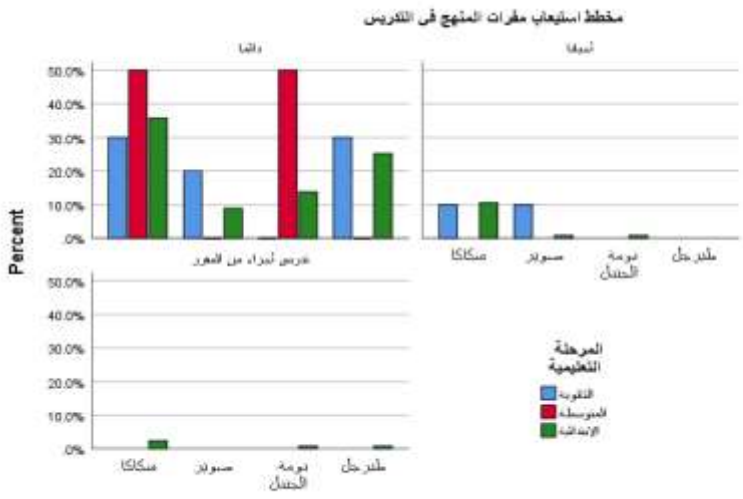

شكل (6) مخطط استيعاب مقرات المنهج في التدريس

[1] تقارير إدارة تعليم الكبار بالجوف.
[2] الهيئة العامة للإحصاء.
[3] السابق.
[4] السابق.
[5] حسب الرسم والإحصاءات الموجودة أعلاه.

ISSN: 2706-6495

يلاحظ ارتفاع معدل إكمال المنهج الدراسي في المدارس المتوسطة بنفس المستوى، وأن المنهج قد لا يكتمل في 20% من مدارس سكاكا الابتدائية، وبما أن المدارس تتمركز فيها **فهذا يعني أن عدد المدارس التي لا تكمل بعض المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية يمثل نسبة لا يمكن تجاهلها من إجمالي المدارس في الجوف.**

2. التقييم:

أ- شمول الاختبارات:

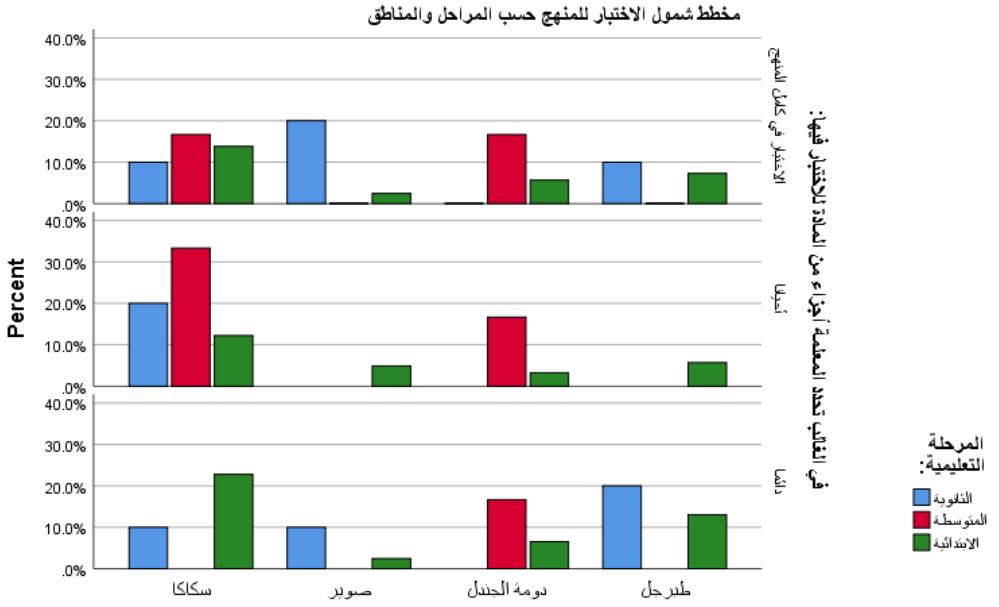

شكل (7) مخطط استيعاب مقرات المنهج في التدريس

طالبات المتوسطة في دومة الجندل وسكاكا يختبرن في كامل المنهج في أقل من 40% من المواد، وفي دومة الجندل يختبرن دائما في أجزاء محددة من المنهج في 35% من المواد! قد يُفَسِّر هذا الاختصار للمنهج مخططُ صعوبات فهم المواد أعلاه، وهذا يقتضي ضرورة البحث عن المواد التي تواجه فيها الطالبات صعوبة، والأسباب، ومدى تغطية الاختبارات لمهارات الحد الأدنى، لاسيما أنهما مدرستان فقط.

في **المرحلة الابتدائية** في سكاكا، **حوالي 30% فقط من المواد يشمل الاختبار كل محتواها العلمي**.

متوسط 27% من مواد المرحلة الثانوية في مدارس الجوف تحدد فيها أجزاء من المنهج للاختبار على نحو مستمر. وفي سكاكا يكون الاختبار في كامل المنهج في 20% فقط من المواد في المرحلة الثانوية.

ب- الشكوى من صعوبة الاختبارات:

اللافت أن حوالي 35% من طالبات المرحلة المتوسطة في دومة الجندل لا يجدن صعوبة في الامتحانات أو أن الطالبات لا يجدن صعوبة في 35% من المواد، **وهذا مؤشر آخر على ضرورة مراجعة شمول الاختبارات على مهارات الحد الأدنى**. وقد يكون مؤشراً على أن الصعوبات تتركز على عدد من المواد دون غيرها. وكذلك الأمر في سكاكا.

يلاحظ كذلك في سكاكا مشكلة المرحلة الابتدائية التي ظهرت من قبل في مخطط استيعاب مفردات المنهج في التدريس وفي مخطط استيعاب الاختبار للمنهج، وهنا في الشكوى من صعوبة الاختبارات.

ISSN: 2706-6495

من اللافت كذلك أن **كل طالبات المرحلة الثانوية في سكاكا يشكون بدرجة ما من صعوبة** الاختبارات، رغم أن **الاختبار في كامل المنهج في 20% فقط** من المواد بناء على ما ورد في مخطط استيعاب الاختبار لكامل المنهج.

وتشكو حوالي 35% من طالبات سكاكا في كل المراحل من صعوبة المواد على نحو ما.

ت- التقييم المستمر:

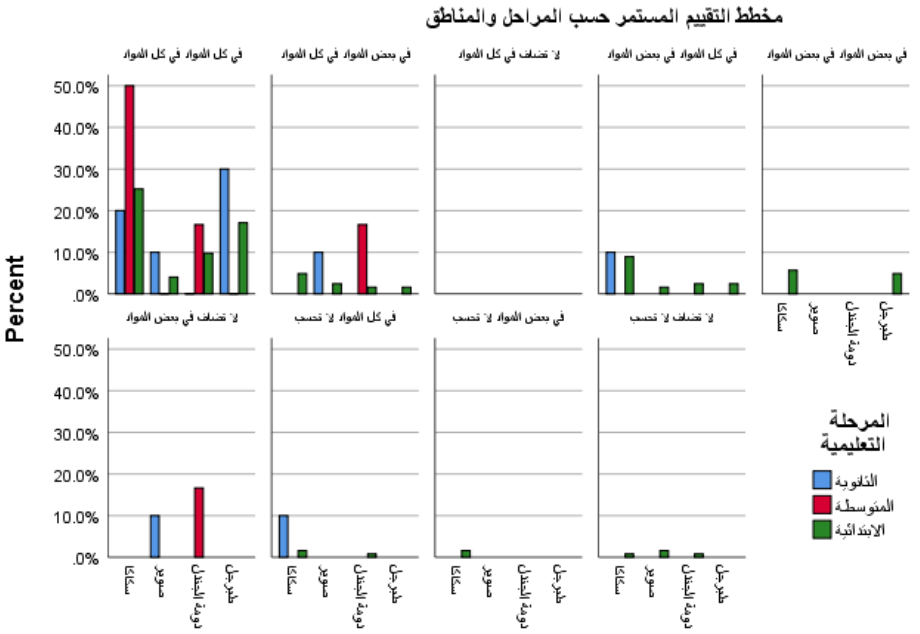

شكل (8) مخطط التقييم المستمر حسب المراحل والمناطق

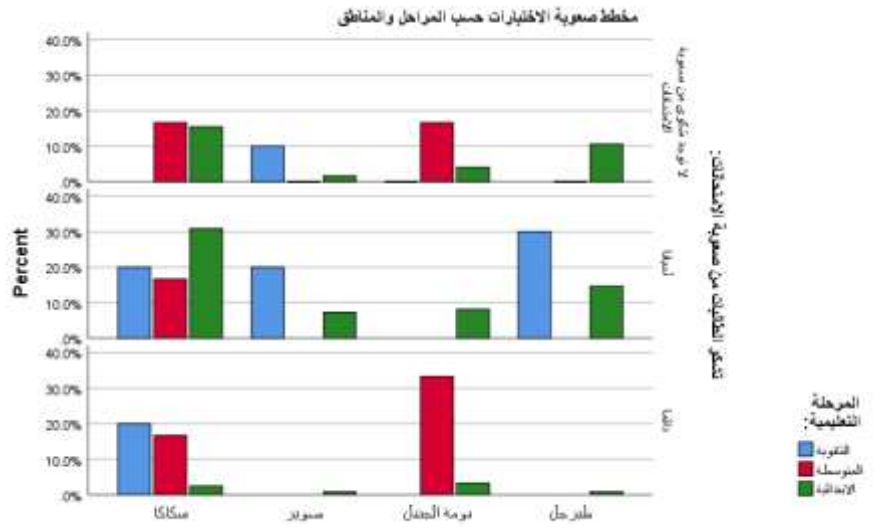

شكل (9) مخطط صعوبة الاختبارات حسب المراحل والمناطق

ISSN: 2706-6495

يلاحظ أن درجة الاختبار النهائية تتضمن درجات المشاركة أثناء الحصة، ودرجات الاختبارات التي تعقد أثناء الفصل الدراسي دائما وفي كل المواد في أغلب المدارس في مراحل ومناطق الجوف المختلفة. هذا قد يشير إلى التحفيز المستمر على المشاركة والتعلم، لكن لا بد من **فحص ارتباط طبيعة المشاركات وطريقة الاختبارات بتحفيز الطالبات على فهم ومراجعة المنهج الدراسي**.

3. المعالجات التعليمية لمشكلة الضعف الدراسي:

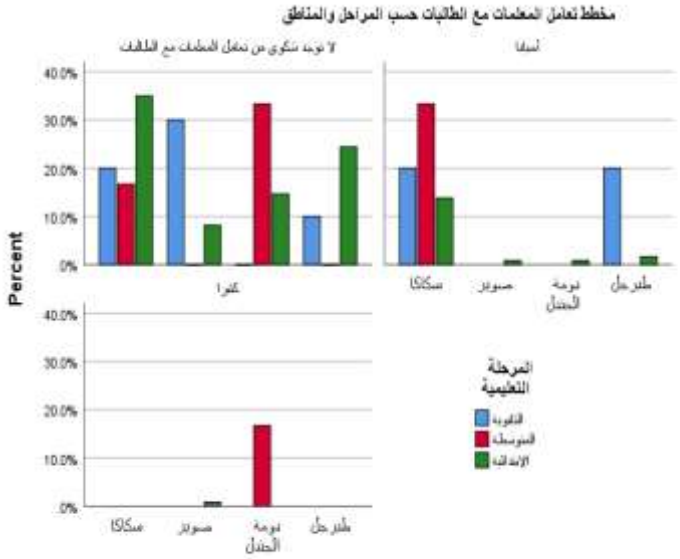

شكل (10) مخطط تعامل المعلمات مع الطالبات حسب المراحل والمناطق

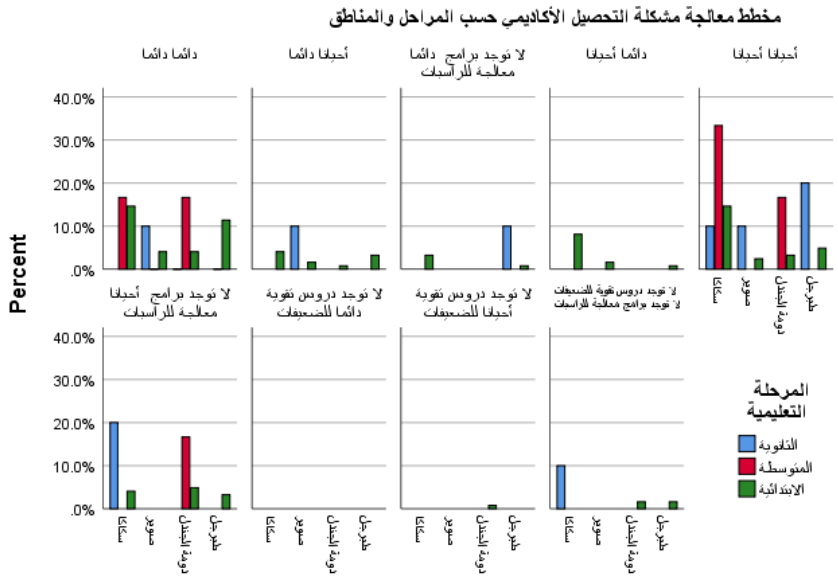

شكل (11) مخطط معالجة مشكلة التحصيل الأكاديمي حسب المراحل والمناطق

توجد دروس تقوية للضعيفات مع دروس معالجة قبل بداية كل فصل دراسي للراسبات في مدارس الكبيرات المتوسطة على نحو دائم في حوالي 35% منها، وتوجد أحيانا في حوالي 50%، وتوجد أحيانا دروس تقوية للضعيفات فقط في 15% منها. قراءة هذه الملاحظة مع شكوى طالبات المرحلة المتوسطة من صعوبة المواد وصعوبة الامتحانات رغم أن الامتحانات لا تشمل كل أجزاء المنهج يشير إلى أن **المواد التي تواجه الطالبات فيها مشكلة هي المواد التي تعتمد على التراكم المعرفي**، ولا يكفي معها المراجعة العابرة والمعالجات التي تعين على اجتياز الاختبار فقط.

من اللافت في المرحلة الثانوية العناية بتقوية الضعيفات ضمن الخطة الدراسية أكثر من العناية ببرامج المعالجة للراسبات قبل أن يبدأن الفصل الدراسي التالي.

4. كفاءة المعلمات:

أ- تعامل المعلمات مع الطالبات:

يلاحظ رضى طالبات مدارس الكبار الابتدائية إجمالا عن تعامل المعلمات معهن في كل المناطق، ورضى طالبات المرحلة الثانوية بنسبة 80% في الجوف إجمالا، ورضى طالبات المرحلة المتوسطة عن تعامل المعلمات معهن بنسبة 50% تقريبا. ويشير المخطط إلى أهمية **مراجعة العلاقة بين الطالبات والمعلمات في مدارس دومة الجندل المتوسطة** إذ أن 35% من الطالبات يشكون كثيرا من تعامل المعلمات معهن. وفي **مدارس سكاكا الابتدائية** نحوا من 30% من الطالبات يشكون أحيانا من تعامل المعلمات معهن. تضم هذه المشاهدة للمشاهدات السابقة للمدارس المتوسطة بدومة الجندل والمدارس الابتدائية بسكاكا.

ب- قدرة المعلمات على توصيل المعلومة:

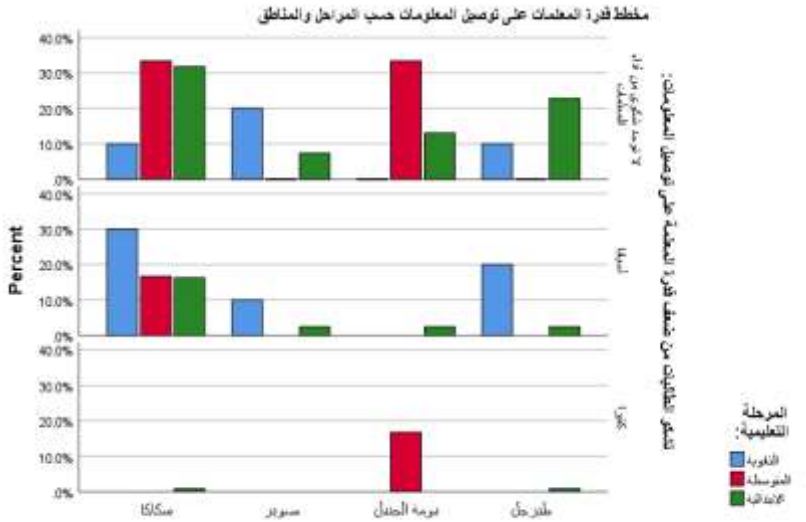

شكل (12) مخطط صعوبة الاختبارات حسب المراحل والمناطق

يلاحظ أن المعلمات في المرحلة الابتدائية قادرات على توصيل المعلومة، ما عدا في منطقة **سكاكا بنسبة 30%** تقريبا. ومعلمات المرحلة المتوسطة كذلك مرضي عن قدرتهن على توصيل المعلومة ما عدا في منطقة **دومة الجندل بنسبة 35%** من الطالبات تقريبا، وهي ذات النسب المرتبطة برضى الطالبات عن تعامل المعلمات **في هاتين المرحلتين في المنطقتين المذكورتين، وهذا يعزز الإشارة إلى ضرورة النظر في كفاءة المعلمات فيهما، ورصد احتياجاتهن المعرفية والمهارية.**

ISSN: 2706-6495

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فيلاحظ تشابه المشاهدات في هذا المخطط مع المخطط الخاص بصعوبة الاختبارات. وهذا يؤكد على مشكلة ترتبط بالقدرة على التحصيل في هذه المرحلة بنسبة تصل إلى 27%. لكن الغريب أن 60% من طالبات المرحلة الثانوية في طبرجل يرين أن المواد صعبة، والاختبارات صعبة، و40% منهن شكين من قدرة المعلمات على توصيل المعلومة، بينما 40% من طالبات المرحلة الثانوية في سكاكا يشكون من صعوبة المناهج ومن صعوبة الامتحانات، و60% من إجمالي الطالبات فيها يشكون من ضعف قدرة المعلمات على توصيل المعلومة. و40% من الطالبات في المنطقتين يشكون أحيانا من تعامل المعلمات معهن.

ت- رغبة المعلمات في العمل في مجال التعليم:

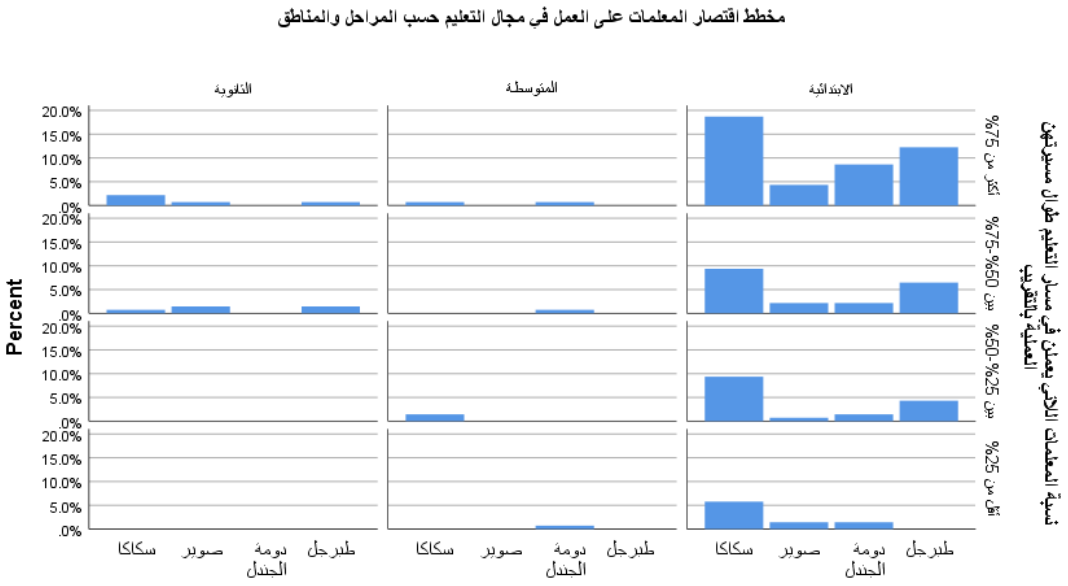

شكل (13) مخطط اقتصار المعلمات على العمل في مجال التعليم حسب المراحل والمناطق

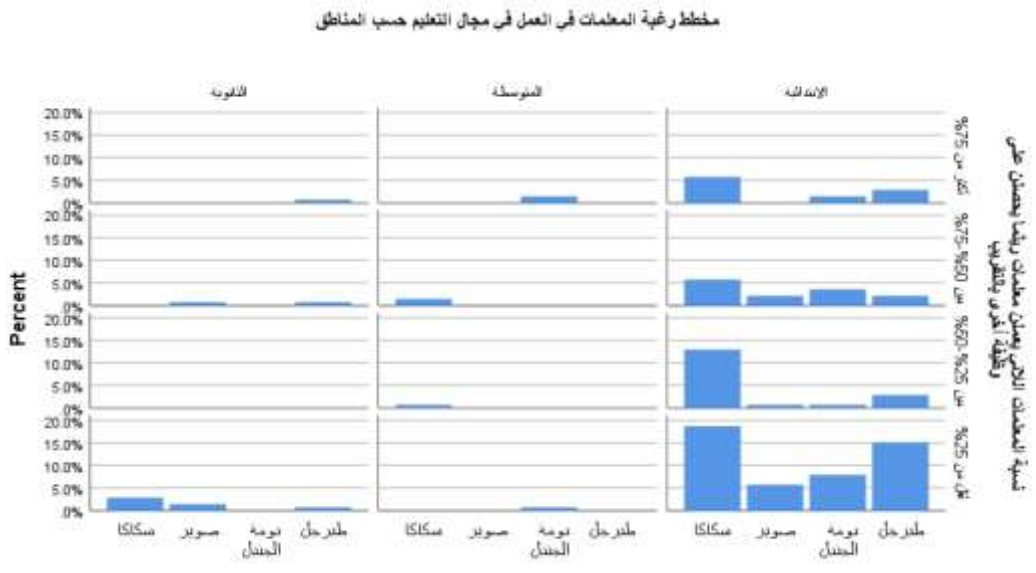

شكل (14) مخطط رغبة المعلمات في مجال حسب المراحل والمناطق

ISSN: 2706-6495

يلاحظ أن غالبية المعلمات في المرحلة الابتدائية في المناطق المختلفة اقتصر عملهن على المسار التعليمي، لكن الغالبية تعمل بالتعليم ريثما تتهيأ لها فرصة عمل آخر بنسبة تقل عن 25%. رغم قلة النسبة لابد من الالتفات لهذه النقطة لاسيما إن أضفنا لها ما جسده مخطط رضى المعلمات عن الرواتب -أدناه- لاسيما في المرحلة الابتدائية، وملاحظة إحدى المعلمات بأن الرواتب تتأخر كثيرا

شكل (15) مخطط رضى المعلمات عن العائد المادي حسب المراحل والمناطق

ث- خبرة المعلمات:

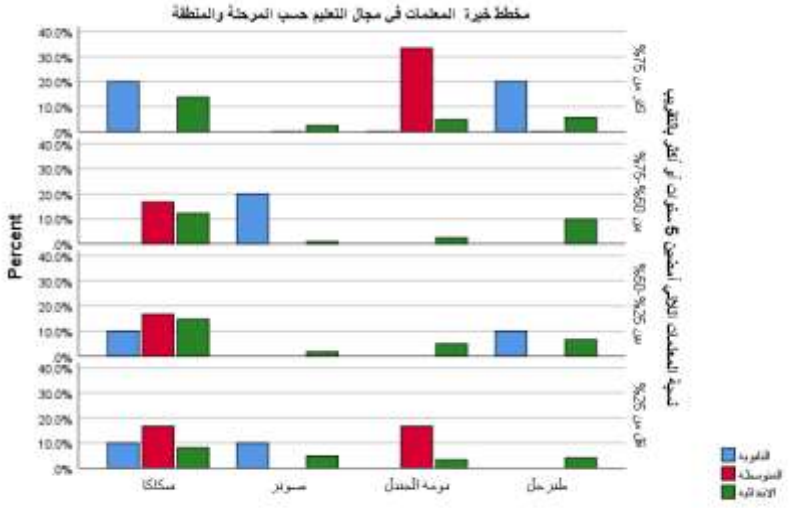

شكل (16) مخطط خبرة المعلمات في مجال التعليم حسب المراحل والمناطق

يلاحظ أن أعلى نسبة لمعلمات أمضين أكثر من خمس سنوات في مجال التعليم في مدرسة طبرجل المتوسطة رغم حداثة تجربتها، ويلاحظ أن مشكلات مدرسة طبرجل المتوسطة تتعلق بصعوبات المنهج الدراسي، وبتعامل المعلمات مع الطالبات، وبقدرة المعلمات على توصيل المعلومة بنسب كانت أقلها 35% في المخططات الواردة آنفا. **قد يشير هذا إلى أن خبرتهن التدريسية لا ترتبط بالمواد التي يدرسنها حاليا.**

كذلك من اللافت توزيع المعلمات في المرحلة الابتدائية في المناطق المختلفة بين المستويات الأربع رغم أن مجموع المدارس تجاوز 35 مدرسة في المناطق المختلفة منذ خمسة عشر عاما. **وهذا يشير إلى ضرورة تقصي احتياجات المعلمات المتعلقة بالرضا الوظيفي، وبالبيئة التعليمية، وبالتدريب.**

5. بعد المدارس الجغرافي:

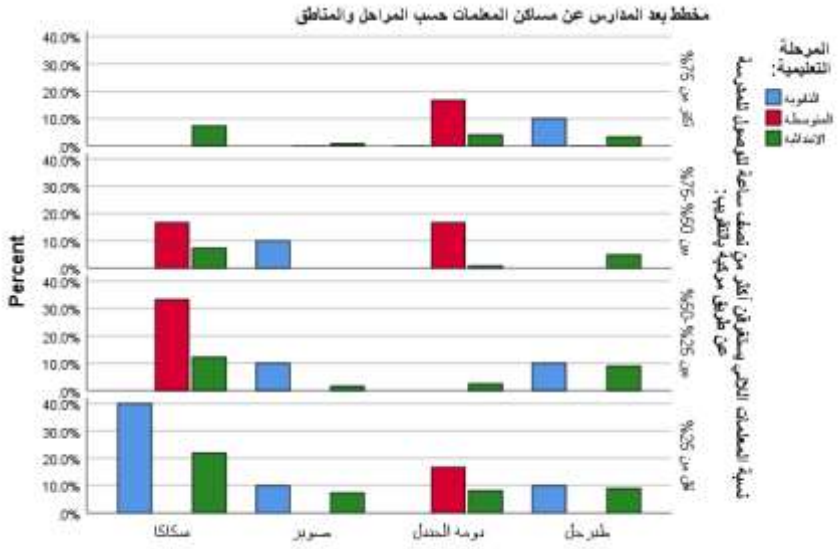

شكل (17) مخطط بعد المدارس عن مساكن المعلمات حسب المراحل والمناطق

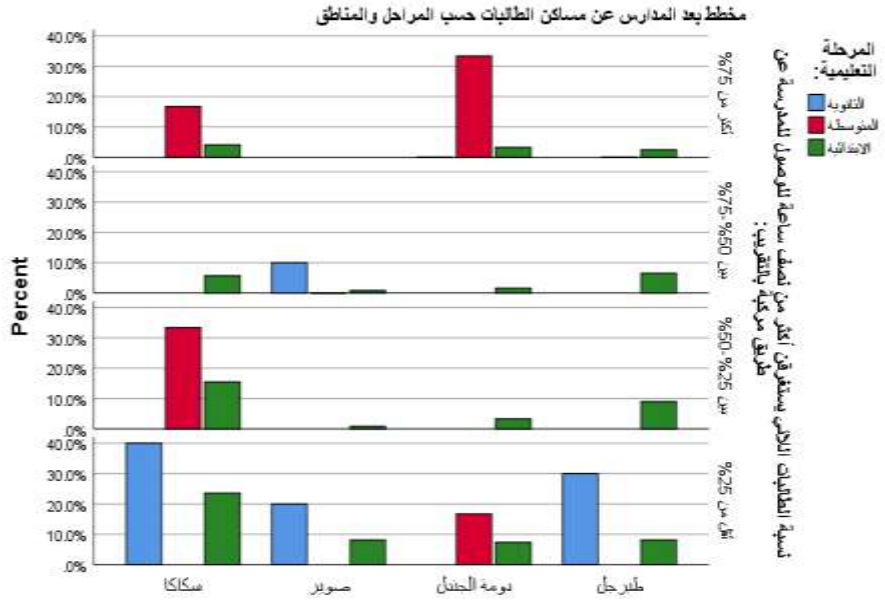

شكل (18) مخطط بعد المدارس عن مساكن الطالبات حسب المراحل والمناطق

يلاحظ إجمالا قرب المدارس الثانوية من المعلمات والطالبات في سكاكا، ونوعا ما في صوير. وبعد المدارس المتوسطة عن مساكن المعلمات في دومة الجندل ونوعا ما في سكاكا.

رابعاً: المؤثرات على التحصيل العلمي من العوامل التي لا تتحكم فيها إدارة التعليم:

(1) وصف الواقع:

1. التباين في أعمار الطالبات:

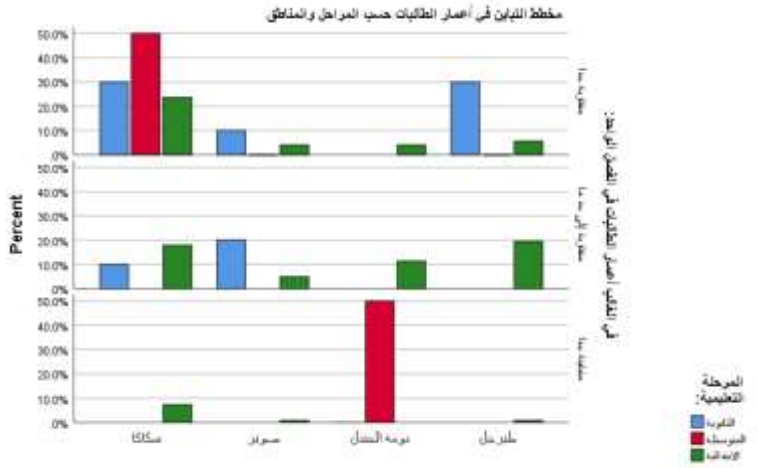

شكل (19) مخطط التباين في أعمار الطالبات حسب المراحل والمناطق

يلاحظ أن أعمار طالبات المتوسطة بطبرجل متباينة جدا، وأعمار نظيراتهن في سكاكا متقاربة جدا لكن مشاكلهن مشتركة بنسب متقاربة جدا، وهذا دليل على أن التباين في العمر ليس له أثر على التحصيل الدراسي، وسيؤكد هذا التفسير قيم الانحدار الخطي الواردة لاحقا في ثنايا هذه الدراسة.

والتقارب العمري سمة عامة لمدارس تعليم الكبار في الجوف بمختلف المراحل، وهذه نقطة قوة ينبغي أن تركز عليها الخطط التعليمية للطالبات، والتدريبية للمعلمات.

2. الدافع الذاتي للطالبات:

أ- الالتحاق بالمدرسة رغبة في إكمال التعليم العام:

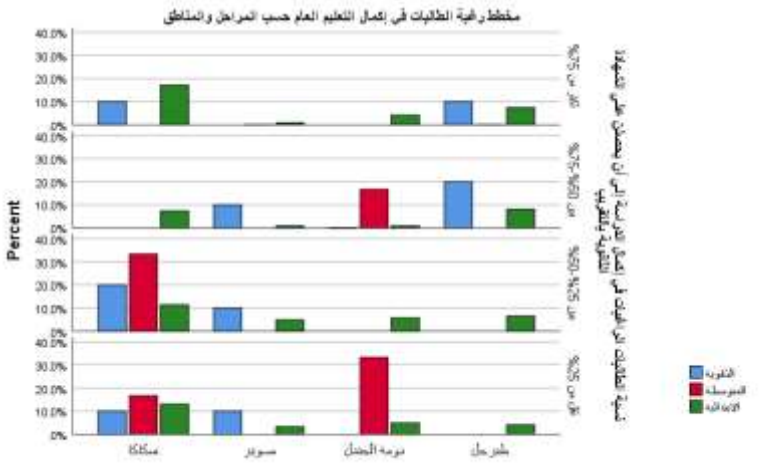

شكل (20) مخطط رغبة الطالبات في إكمال التعليم العام حسب المراحل والمناطق

ISSN: 2706-6495

هذا المخطط مخالف للتوقعات، إذ يلاحظ زهد طالبات المتوسط نوعا في مواصلة التعليم مقارنة بالمرحلة الابتدائية، ورغبة 20% فقط من طالبات الثانوي في إكمال التعليم الثانوي بتوقع يتجاوز 75%. والدراسة لاحقا تبين أن الدافع الذاتي للطالبات هو أحد أكبر المؤثرات إيجابا على التحصيل الدراسي، ولعل تفسير هذا هو أن الفئة المشاركة في الاستبانة هي فئة المعلمات والإداريات. وهذا مؤشر سلبي للتوقعات المنخفضة من المعلمات وقائدات المدارس لمستقبل الطالبات، لاسيما في المرحلة المتوسطة. وهو مؤشر كذلك على أن المعلمات وقائدات المدارس يشعرن بانخفاض التحصيل العلمي للطالبات في المراحل المختلفة. واشتراك المعلمات والطالبات في الإقرار بوجود مشكلة تتعلق بالتحصيل العلمي يحتم إيجاد حلول تتعامل مع جذور المشكلة، بدلا من المعالجات المحدودة للضعيفات والراسبات، لأن الضعف والرسوب في هذه الحالة لا يعدوان أن يكونا مجرد تذيل لقائمة، لا وصف حقيقي لضعف أو رسوب.

ب- مواصلة التعليم في حالة الرسوب:

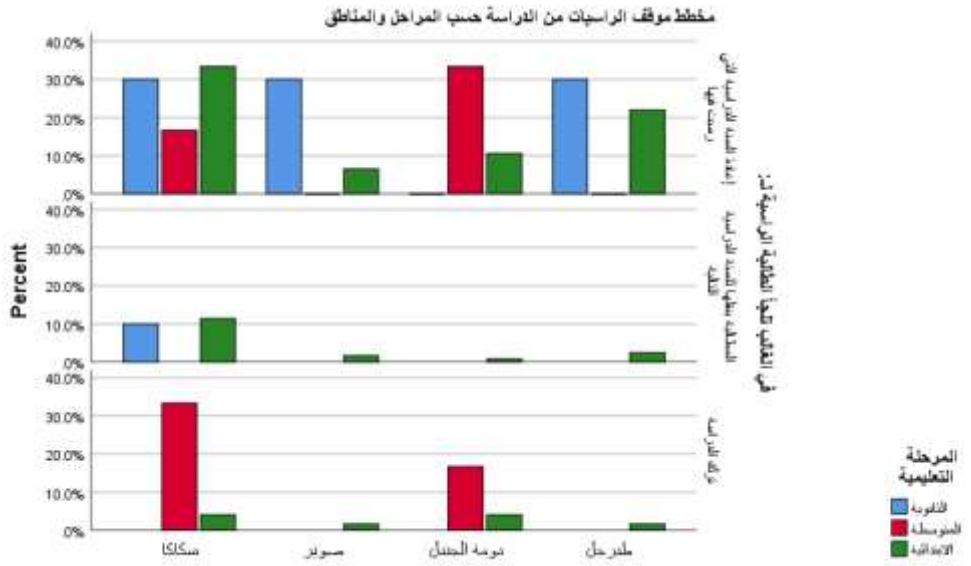

شكل (21) مخطط موقف الراسبات من الدراسة حسب المراحل والمناطق

هذا المخطط يؤكد على أن توقع المعلمات وقائدات المدارس في المخطط السابق غير صحيح بالنسبة للمرحلة الابتدائية والثانوية، وينبغي البحث عن سببه، هل هو الإحباط، أو غيره، لاسيما أن الفئتين إحداهما في بداية الطريق والأخرى في نهاياته، وكلتاهما تحتاجان مساندة من المنتسبات لوزارة التعليم بقدر يضاهي التحديات الأخرى التي قد تعوقهن عن إكمال مسيرة التعليم.

أما المرحلة المتوسطة فمن الواضح أن نصف الملتحقات بها يواجهن مصاعب حقيقية تتعلق بالتحصيل الدراسي، تحتاج فحصا يحدد معالمها بالضبط، لترسم المعالجة على المديين القصير والطويل بناء على القدرات الفعلية والحاجات الحقيقية.

ت- نسب التسرب[6]:

[6] المصدر: إدارة تعليم الكبار بمنطقة الجوف.

جدول (3) نسب الالتحاق والتسرب لجميع المراحل للأعوام الخمس (من 1435 إلى 1440)

العام	المتقدمات	المنتظمات	المتسربات	نسبة التسرب
36/35	1102	868	234	%21
37/36	1054	700	354	%33.6
38/37	1148	748	400	%34.8
39/38	1437	1008	429	%29.8
40/39	1383	1095	288	%20.8
المجموع الكلي	6142	4437	1705	%27.8

هذه هي الإحصائية الوحيدة التي حصلت عليها حول نسب التسرب، وهي إحصائية إجمالية لا يمكن التعرف من خلالها على مواطن التسرب سواء في المناطق أو المراحل الدراسية، ولا عن تكرار تسرب الطالبة من عدمه. لكن من الواضح أن أقل نسبة تسرب بلغت خمس المتقدمات للدراسة، وهي نسبة كبيرة. كما يلاحظ أن أنها تصعد وتنزل، وهذا قد يشير إلى أن العوامل المؤثرة في التسرب قد يكون منها عوامل غير ثابتة.

الخلاصة أن قائمة التسرب تؤكد على مشكلة ضعف التحصيل العلمي على نحو مجمل للطالبات في مدارس الكبيرات في منطقة الجوف.

5. تحليل نتائج الدراسة:

1.5. أثر برامج إدارة تعليم الكبار على التحصيل العلمي بمدارس تعليم الكبيرات:

لقياس الارتباط أثر برامج إدارة تعليم الكبار على التحصيل العلمي على الطالبات بمدارس تعليم الكبيرات في منطقة الجوف، درست الانحدار الخطي للمتغيرات المستقلة ذات الصلة بإدارة التعليم وهي الممثلة للمنهج الدراسي، والمعلم، وطريقة التقييم، وبعد المدرسة باعتبارها أبرز المؤثرات على العملية التعليمية، والمتغيرات التابعة المتمثلة في استيعاب الطالبات للمقررات، وقدرتهن على الاستجابة لأساليب التقييم، وانخراطهن في أعمال إنتاجية سواء كن طالبات أو منقطعات عن الدراسة أو أكملن الدراسة لأن صقل المهارات الحياتية جزء من التحصيل العلمي، وتدخل ضمن أهداف مدارس تعليم الكبيرات وفقا للدليل التنظيمي لتعليم الكبار.

وطبقت الطريقة ذاتها لفحص كل المؤثرات المتوقعة على التحصيل العلمي للطالبات في مدارس الكبيرات بمنطقة الجوف.

جدول (4) الارتباط بين برامج إدارة التعليم والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.223[a]	.050	.043	.37428

a. Predictors: (Constant), indepfac

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.004	1	1.004	7.166	.008[b]
	Residual	19.192	137	.140		
	Total	20.196	138			

a. Dependent Variable: depfac

b. Predictors: (Constant), indepfac

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.553	.233		6.669	.000
	indepfac	.335	.125	.223	2.677	.008

a. Dependent Variable: depfac

يلاحظ أن الارتباط عند درجة ثقة 95% يبلغ 22.3% بين برامج إدارة تعليم الكبار والتحصيل الدراسي في مدارس الكبيرات، وهذا يعني أنه **من بين كل 100 طالبة يتأثر التحصيل الدراسي ببرامج إدارة تعليم الكبار إيجابا لـ 95 طالبة بمقدار 22.3%.**

قيمة المعنوية 0.008 تعني أن الفرضية الأولى في هذه الدراسة صحيحة، وهذا يعني أن:

برامج إدارة تعليم الكبار تؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبيرات لكن تأثيرها ضعيف، ومقداره 22.3%.

لوحة الانتشار التالية توضح هذه العلاقة:

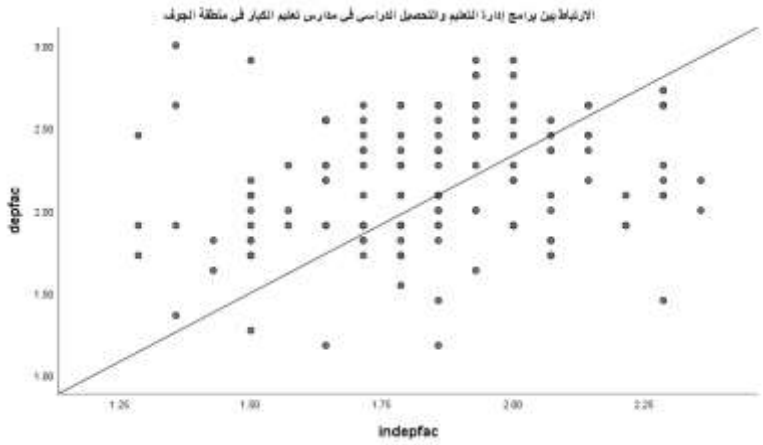

شكل (22) الارتباط بين برامج إدارة التعليم والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

تشتت البيانات حول الوتر على هذا النحو يدل على وجود ارتباط طردي موجب، وتزداد قوة الارتباط بتقارب البيانات حول الوتر.

2.5. أثر الدافع الذاتي للطالبات على التحصيل العلمي:

جدول (5) الارتباط بين الدافع الذاتي للطالبات والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.718[a]	.515	.512	.26729

a. Predictors: (Constant), selfmot

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	10.408	1	10.408	145.678	.000[b]
	Residual	9.788	137	.071		
	Total	20.196	138			

a. Dependent Variable: depfac

b. Predictors: (Constant), selfmot

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	.694	.124		5.577	.000
	selfmot	.585	.048	.718	12.070	.000

a. Dependent Variable: depfac

الارتباط بين الدافع الذاتي والتحصيل العلمي مرتفع وطردي، والجداول تبين أن أثر الدافع الذاتي على التحصيل العلمي للطالبات بمدارس الكبيرات بمنطقة الجوف عند درجة ثقة 95% عالٍ يبلغ 71.8%. والرسم التالي يجسد هذا الارتباط:

ISSN: 2706-6495

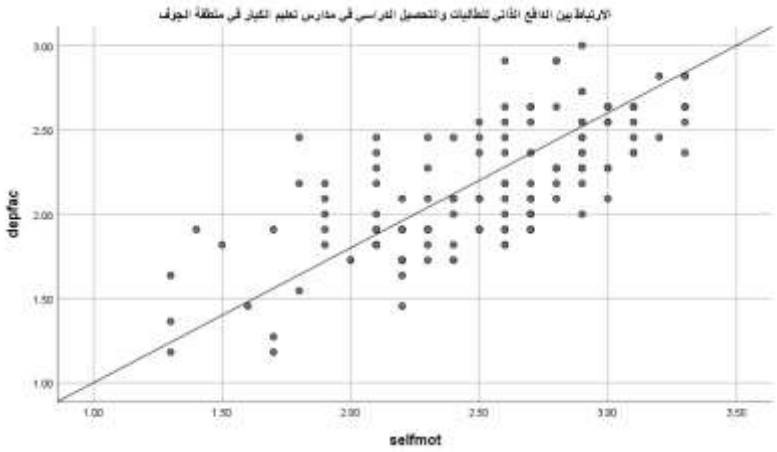

شكل (23) الارتباط بين الدافع الذاتي للطالبات والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

3.5. أثر العوامل الاجتماعية على التحصيل العلمي بمدارس الكبيرات في منطقة الجوف:

جدول (6) الارتباط بين العوامل الاجتماعية والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.207[a]	.043	.036	.37560

a. Predictors: (Constant), socfac

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.868	1	.868	6.155	.014[b]
	Residual	19.327	137	.141		
	Total	20.196	138			

a. Dependent Variable: depfac

b. Predictors: (Constant), socfac

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	1.775	.162		10.924	.000
	socfac	.130	.052	.207	2.481	.014

a. Dependent Variable: depfac

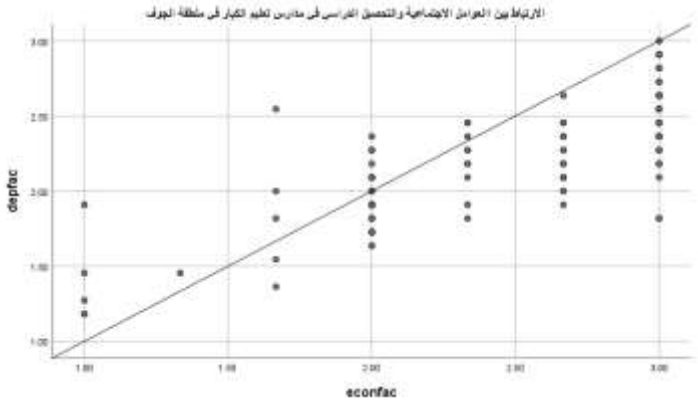

شكل (24) الارتباط بين العوامل الاجتماعية والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

يلاحظ كذلك أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والتحصيل العلمي إيجابي لكنه منخفض إذ يبلغ 20.7% عند درجة ثقة 95% وهو قريب من تأثير إدارة التعليم.

4.5. أثر العوامل الثقافية على التحصيل العلمي بمدارس الكبيرات في منطقة الجوف:

جدول (7) الارتباط بين العوامل الثقافية والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.009[a]	.000	-.007-	.38393

Predictors: (Constant), cultfac

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.002	1	.002	.011	.916[b]
	Residual	20.194	137	.147		
	Total	20.196	138			

a. Dependent Variable: depfac

Predictors: (Constant), cultfac

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	2.181	.108		20.226	.000
	cultfac	-.007-	.062	-.009-	-.106-	.916

Dependent Variable: depfac

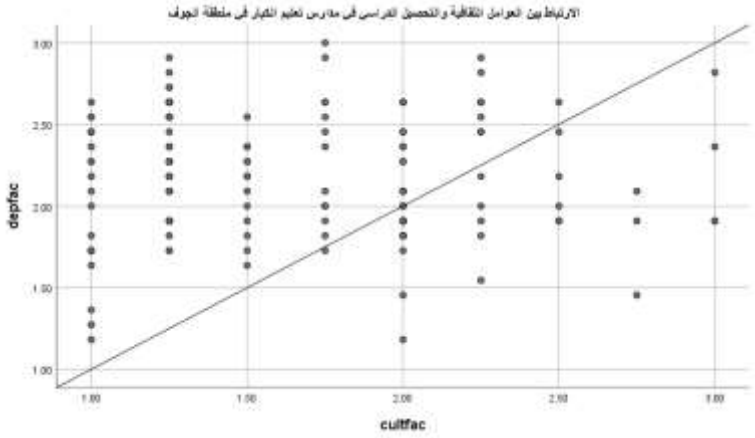

شكل (25) الارتباط بين العوامل الثقافية والتحصيل الدراسي في مدارس تعليم الكبار في منطقة الجوف

يلاحظ كذلك أن الارتباط بين العوامل الثقافية والتحصيل العلمي إيجابي لكنه ضعيف جدا لا يتجاوز 9%.

6. ملخص النتائج:

1.6. عوامل التأثير:

- البرامج التعليمية التي تشرف عليها إدارة تعليم الكبار في الجوف تؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للطالبات بمدارس الكبيرات بنسبة 22.3%.
- الدافع الذاتي للطالبات إجمالا يؤثر على التحصيل في مدارس الكبيرات في الجوف بنسبة 71.8%.
- العوامل الاجتماعية تؤثر على التحصيل الدراسي إيجاباً بنسبة 20.7%.
- العوامل الثقافية تؤثر على التحصيل الدراسي إيجاباً بنسبة 9%.

2.6. ميزات:

- في سكاكا مدارس ابتدائية ومتوسط وثانوية، وهذا يعني أن الفرصة متاحة للراغبات في إكمال دراستهن.
- التقارب العمري سمة عامة لمدارس تعليم الكبار في الجوف بمختلف المراحل.

3.6. عقبات:

- كل طالبات المدارس المتوسطة للكبيرات في الجوف يواجهن صعوبات تتعلق باستيعاب المنهج.
- 40% من طالبات المرحلة الثانوية في سكاكا يجدن صعوبة شديدة في استيعاب المنهج، و60% من طالبات الثانوية في طبرجل يجدن شيئاً من الصعوبة في استيعاب المنهج. وهذا يعني أن 50% من طالبات المدارس الثانوية للكبيرات في الجوف يواجهن صعوبات تتعلق باستيعاب المنهج.
- حوالي 35% من طالبات المدارس الابتدائية للكبيرات في الجوف يجدن صعوبات في استيعاب المنهج الدراسي.
- المنهج قد لا يكتمل في 20% من مدارس سكاكا الابتدائية، وبما أن المدارس تتمركز فيها فهذا يعني أن عدد المدارس التي لا تكمل بعض المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية تمثل نسبة لا يمكن تجاهلها.
- في دومة الجندل مدارس ابتدائية ومتوسطة، وهذا يعني تحديد سقف التعليم للطالبات فيها بنهاية المتوسطة.
- في صوير وطبرجل مدارس ثانوية وابتدائية وليس فيهما مدارس متوسطة!

- طالبات المتوسطة في دومة الجندل وسكاكا يختبرن في كامل المنهج في أقل من 40% من المواد، وفي دومة الجندل يختبرن دائما في أجزاء محددة من المنهج في 35% من المواد!
- في المرحلة الابتدائية في سكاكا، حوالي 30% فقط من المواد يشمل الاختبار كل محتواها العلمي.
- متوسط 27% من مواد المرحلة الثانوية في مدارس الجوف تحدد فيها أجزاء من المنهج للاختبار على نحو مستمر. وفي سكاكا يكون الاختبار في كامل المنهج في 20% فقط من المواد في المرحلة الثانوية.
- كل طالبات المرحلة الثانوية في سكاكا يشكون بدرجة ما من صعوبة الاختبارات، رغم أن الاختبار في كامل المنهج في 20% فقط من المواد بناء على ما ورد في مخطط استيعاب الاختبار لكامل المنهج.
- تشكو حوالي 35% من طالبات سكاكا في كل المراحل من صعوبة المواد على نحو ما.
- توجد دروس تقوية للضعيفات مع دروس معالجة قبل بداية كل فصل دراسي للراسبات في مدارس الكبيرات المتوسطة على نحو دائم في حوالي 35% منها، وتوجد أحيانا في حوالي 50%، وتوجد أحيانا دروس تقوية للضعيفات فقط في 15% منها. قراءة هذه الملاحظة مع شكوى طالبات المرحلة المتوسطة من صعوبة المواد وصعوبة الامتحانات رغم أن الامتحانات لا تشمل كل أجزاء المنهج يشير إلى أن المواد التي تواجه الطالبات فيها مشكلة هي المواد التي تعتمد على التراكم المعرفي، ولا يكفي معها المراجعة العابرة والمعالجات التي تعين على اجتياز الاختبار فقط.
- في المرحلة الثانوية يعتنى بتقوية الضعيفات ضمن الخطة الدراسية أكثر من العناية ببرامج المعالجة للراسبات قبل أن يبدأن الفصل الدراسي التالي.
- يلاحظ أن المعلمات في المرحلة الابتدائية قادرات على توصيل المعلومة، ما عدا في منطقة سكاكا بنسبة 30% تقريبا.
- معلمات المرحلة المتوسطة كذلك مرضي عن قدرتهن على توصيل المعلومة ما عدا في منطقة دومة الجندل بنسبة 35% من الطالبات تقريبا.
- غالبية المعلمات في المرحلة الابتدائية في المناطق المختلفة اقتصر عملهن على المسار التعليمي، لكن الغالبية تعمل بالتعليم ريثما تتهيأ لها فرصة عمل آخر بنسبة تقل عن 25%.
- أعلى نسبة لمعلمات أمضين أكثر من خمس سنوات في مجال التعليم في مدرسة طبرجل المتوسطة رغم حداثة تجربتها، ويلاحظ أن مشكلات مدرسة طبرجل المتوسطة تتعلق بصعوبات المنهج الدراسي، وبتعامل المعلمات مع الطالبات، وبقدرة المعلمات على توصيل المعلومة بنسب أقلها 35%.

7. توصيات:

- من عوامل القوة التي تحف بإدارة تعليم الكبار رغبة المديرة في الإفادة من الدراسات الميدانية والمسحية للحكم على عمل الإدارة من ميدان عملها، والاستمرار على هذا النهج هو التوصية الأولى والأهم في هذه الدراسة.
- من عوامل القوة أن البيئة المحيطة؛ الثقافية والاجتماعية تؤثر إيجابا تأثيرا طرديا على التحصيل العلمي وإن قلت نسبة تأثيرها. إشراك هذه الحاضنة الاجتماعية الثقافية في الارتقاء بالتحصيل العلمي هي إحدى محركات الدفع المهمة التي يمكن زيادة قوتها وفعاليتها مع مرور الأيام.
- من أهم عوامل القوة أن الدافع الذاتي للطالبات يؤثر إيجابا على التحصيل بنسبة عالية، وهذا هو رأس المال الحقيقي الذي ينبغي أن يكون على رأس أولويات العاملين في مجال التعليم.

- التقارب العمري إلى حد معقول سمة مميزة لمدارس تعليم الكبار في الجوف، يمكن استثمارها في رصد احتياجات الفئات العمرية التي ترتاد المدارس، ومعرفة السبل المثلى لمساعدتهن على التحصيل.
- إخراج التحصيل العلمي من محبس المناهج الدراسية الصارمة إلى فضاء البرامج العلمية المركزة المتتابعة مع مراعاة الاحتياجات الفعلية للفئات النسائية المختلفة، والفرص المحلية الاقتصادية والطبيعية تنتج امرأة واعية قادرة على صناعة التأثير الاجتماعي الإيجابي، وعلى المساهمة التنموية الواعية.
- من المفيد إجراء دراسات تستقصي مواطن ضعف التحصيل وأسبابه، وتنبي على أساسها معالجة قصيرة الأمد، وأخرى طويلة الأمد.
- إعادة النظر في أساليب التقييم لا سيما في المواد التي تقوم على المعرفة التراكمية مثل اللغات، والرياضيات، والعلوم الطبيعية.
- البحث عن الخلفيات العلمية والعملية للمعلمات والاستفادة من المعلمة في مجال خبرتها، لأن ملء الفراغ بمعلمة غير متخصصة يفقد الطالبات مهارتها، ويضعف أثرها فيما تكلف به من خارج تخصصها.
- تعهد المعلمات بالتدريب علميا ومهاريا.
- فك الارتباط بين التحصيل العلمي والدرجة العالية في الامتحانات، وربطه بالمعارف المكتسبة فعليا، والتغيير الإيجابي المستمر بصرف النظر عن سرعة التغيير.
- افتتاح مدارس متوسطة في المناطق التي ليس فيها مدارس متوسطة، وثانوية في التي ليس فيها ثانوية.
- الاستفادة من تقنيات التعليم الإلكترونية في تثبيت المعلومات، على أن تدرس هذه الكيفية لئلا توصل إلى عكس المراد.
- الوفاء بمرتبات المعلمات في وقتها، وتوفير وسائل الحركة يزيد من قدرتهن ورغبتهن في العطاء، ويرفع عنهن شيئا من ضغوط العمل سواء في المدرسة أو غيرها.
- تقصي احتياجات المعلمات عموما سواء المتعلقة بالرضا الوظيفي، أو البيئة التعليمية الصديقة والمساندة، أو التدريب وصقل الخبرات.

8. المراجع:

1. ابن حيدر، مها بنت عبد العزيز. (2019). مفاهيم التربية البيئية المضمنة في مقررات محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية. آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع25، 283 - 322. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1080339
2. البنداري، عزة تهامي، حسن، مها زكريا، ونوار، محمد حلمي أحمد. (2018). مدى استفادة الريفيات من برامج تعليم الكبار: دراسة في محافظة الجيزة، مصر. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج9، ع9، 605 - 611. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1228669
3. الحكمي، نوف بنت محسن، الدعجاني، نجلاء بنت غازي، والشعبيني، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (2020). نظرية التعلم التحويلي في برامج تعليم الكبار. عالم التربية، ع71، ج2، 130 - 154. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1133834

4. الدليل التنظيمي لتعليم الكبار، مبادرة التعلم مدى الحياة (استدامة)، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، الإصدار الثاني، 1439-1440.
5. السرحاني، هناء احمد محارب المذهن، وجعنيني، نعيم حبيب. (2003). تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية خلال الأعوام 1995 - 2000م (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/547782
6. العتربي، زغلول صابر فرج (2022) برامج تعليم الكبار ودورها في التربية الحياتية للإنسان المصري في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، جامعة كفر الشيخ.
7. العتيبي، مشاعل بنت مناحي. (2015). صعوبات التعلم لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج2، ع6، 210 - 241. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/607751
8. العتيبي، مشاعل بنت مناحي. (2015). صعوبات التعلم لدى الدارسات بمراكز تعليم الكبيرات في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات .مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج2، ع6، .241 - 210مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/607751
9. العسكري، بشرى كاظم عودة، والجبوري، الاء فخري عبد الساده. (2022). تطور تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية 1982 - 2005. مجلة العلوم الإنسانية، مج29، ع3، 1 - 17. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1324793
10. الفهد، لولوه بنت عبدالله بن محمد، وإبراهيم، منى توكل السيد. (2015). واقع تعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية: محافظة الزلفي أنموذجا. مجلة كلية التربية، مج 26، ع104، 273 - 290. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/712395
11. قواعد البيانات في موقع الهيئة العامة للإحصاء.
12. قواعد البيانات في نظام نور، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
13. الوشاحي، غادة السيد السيد، أحمد، أمل علي محمود سلطان، ومحمد، أسماء جابر قاسم. (2022). تصور مقترح لتطوير مراكز تعليم الكبار في مصر: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج4، ع2، 52 - 71. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1372588

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحثة/ حنان عبد الهادي الذويب، الباحثة/ حمدة مضحي العنزي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.57.3